المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس.

د. زهرة عبدالله امعتيق بن عبدالله – كلية التربية الزاوية – جامعة الزاوية

المستخلص :

هدف البحث التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس في ضوء الأبعاد الآتية : (المساندة المعلوماتية، المساندة العاطفية ، المساندة الإجرائية) ، ثم البحث عن فروق دالة إحصائياً في مستوى المساندة الاجتماعية وأبعادها تعزى لمتغيري (النوع ، مستوى الدخل الشهري للأسرة)، وتكونت عينة البحث من (120) أسرة من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة البحث .

وأسفر البحث عن النتائج الآتية :

-إن مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس في المجال : (المعلوماتي – العاطفي – الإجرائي) جاءت بدرجات متوسطة .

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس تعزى لمتغيري (النوع ولصالح أفراد العينة الذكور - ومستوى الدخل الشهري للأسرة ولصالح الدخل المتوسط) .

الكلمات المفتاحية :

المساندة الاجتماعية – المساندة المعلوماتية – المساندة العاطفية – المساندة الإجرائية – أسر ذوي الاحتياجات الخاصة .

Abstract;

The aim of the research is to identify the level of social support for families with special needs at the Touch of Life Center for Rehabilitation and Education of People with Special Needs in Tripoli in the light of the following dimensions: (informational support, emotional support, procedural support), then search for statistically significant differences in the level of social

support and its dimensions due to the variables (gender, monthly income level of the family), and the research sample consisted of (120) families with special needs, followed the descriptive analytical approach, and used the questionnaire to collect data from the research sample.

The search yielded the following results;

- The level of social support for families with special needs at the Touch of Life Center for Rehabilitation and Education of People with Special Needs in Tripoli in the field: (informational - emotional - procedural) came in moderate degrees.
- There are statistically significant differences at the level (0.05) in the level of social support for families with special needs at the Touch of Life Center for Rehabilitation and Education of People with Special Needs in Tripoli, due to the two variables (gender, in favor of the male sample members - and the level of monthly income of the family, in favor of the average income.)

key words.

Social support - informational support - emotional support - procedural support - families with special needs.

المقدمة :

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة برعاية المعوقين بشكل ملحوظ ، ليس على المستوى المحلي فحسب، بل على المستوى العربي والدولي ، قد يرجع ذلك إلى ما قد يواجهه والدي أولئك المعوقين ومعلموهم والقائمون على رعايتهم من تحديات من أجل الحصول على رعاية مناسبة لهم، حيث يحتاج ذوي الاحتياجات الخاصة إلى العديد من الخدمات الصحية والتربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية، والتأهيلية والمهنية، والثقافية والإعلامية التي تضمن لهم فرص النمو المتكامل والمتوازن، والاندماج في المجتمع، ومن ثم فهي مسؤولية فريق متكامل من الأطباء والممرضين والفنيين والمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمدربين المهنيين وأخصائي التأهيل والتخاطب والوالدين وغيرهم .

ويعاني المعوقون العديد من المشكلات الاجتماعية مثل المشاكل الأسرية والأصدقاء والمشاكل الترويحية والمشاكل الاقتصادية والمشاكل التعليمية والمشاكل الطبية والتأهيلية، والتي تعد في أغلبها إجحافاً بحق ذوي الاحتياجات الخاصة، وإشعارهم بأنهم عبء على غيرهم في توفير متطلبات الحياة اليومية كافةً ابتداءً من تنقلاتهم المنزلية الداخلية وانتهاءً بتحركهم في البيئة المحيطة في المجتمع وخصوصاً المدرسة .

وتواجه الأسرة التي يوجد بين أحد أعضائها شخص معاق بنمط أو أكثر من أنماط الإعاقة صعوبات وتحديات تثقل كاهلها بسبب الظروف غير العادية التي تواجهها تلك الأسر ، الأمر الذي تنشأ معه حاجات خاصة بتلك الأسر وما تستدعيه من متطلبات تمكنها من تقبل تلك الظروف، فعندما يتم تشخيص الابن لأول مرة على أنه معوق يصعب على الأسرة تقبل ذلك بسهولة ، حيث تحتاج في هذه المرحلة إلى المساندة الاجتماعية وما تتضمنه من دعم نفسي واجتماعي تمكنها من تقبل تلك المتغيرات التي ستطرأ على مسيرة حياتها ومساعدتها على اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالتوجه الذي ستتخذه ، حيث لوحظ أن هناك عدداً كبيراً من ذوي الاحتياجات الخاصة لا زالوا في بيوتهم دون تقديم أية خدمات لهم، سواءً كانت نفسية أو تربوية أو إرشادية أو تأهيلية مناسبة ، فالأسرة وحدها تتكفل بتحمل مسؤولية رعايتهم والعناية بهم .

ونظراً لما تقوم به الأسرة من دور كبير في رعاية وتأهيل المعوق، بالإضافة لما يلقاه من الخدمات التي تقدمها الدولة ، ونظراً لأن البرامج المقدمة للمعوقين مهما كانت شموليتها وكفاءتها لا يمكن أن تحقق أهدافها بالشكل المطلوب من دون رعاية ومساعدة أسرة المعوق نفسه ، لذا فقد اهتمت الدولة من خلال وزارات الشؤون الاجتماعية بأن يكون للأسرة دور مساند ومشارك وواضح للمراكز التابعة لها المخصصة للمعوقين .

أولاً ـ مشكلة البحث :

تواجه أسر الأفراد من ذوي الإعاقة ظروفاً ومواقف صعبة وحرجة تتعلق بتهيئة البيئة الأسرية لتكون وسطاً ملائماً لرعاية الأبناء وتنشئتهم وتربيتهم سواءً الأبناء من ذوي الإعاقة أو إخوتهم من غير ذوي الإعاقة ، فهي ظروف ومواقف ضاغطة وغير مألوفة ولا تملك الأسرة وخاصة الوالدين حيالها معلومات أو خبرات أو مهارات ، حيث تتفاعل هذه الظروف الضاغطة مع خيبة أمل الوالدين وطموحات الأسرة إزاء وضع الشخص ذي الإعاقة ومستقبله ، وتلك حالات من الإحباطات والصراعات التي قد تعيشها الأسرة كأعضاء أو كمناخ نفسي تنعكس على وظيفة الأسرة وفاعليتها ، وتنشأ مع الإعاقة تحديات ومطالب وحاجات خاصة في الأسرة وتغير وظائفها وأولوياتها وأسلوب حياتها ، بل وفي معنى الحياة واتجاهات إدارة الحياة لهذا يعد المدخل المنظومي – الإستراتيجي توجهاً فعالاً في المساندة والدعم الاجتماعي والنفسي لأسر الأشخاص من ذوي الإعاقة ، وفي نظام توزيع الخدمات الاجتماعية النفسية لتلك الأسر بقدر ما يوفر هذا المدخل إطار عمل يحتوي على كافة العناصر والظروف المؤثرة في أسرة الشخص من ذوي الإعاقة ويتعامل معها بأسلوب منظم وموجه إلى أهداف للعمل مع

تلك الأسر فيما يواجهها من تحديات وصعوبات وتركيزاً على إستراتيجيات فعالة لمساندة الأسرة وقايةً وتنميةً وعلاجاً .

إن وجود معاق في أسرة ما يضاف عليها مشكلات إضافية وعلاقات أسرية أكثر تعقيداً، ومن أبرز المشكلات التي تواجهها أسر المعاقين بشكل عام الأزمات الزوجية وزيادة العدوانية والاكتئاب والشعور بالذنب والقلق والتوتر والصعوبات المادية والعزلة عن الناس .

كما تؤثر الإعاقة في شخصية المعاق من حيث ما تحدثه من قلق أو خوف أو اكتئاب أو إحساس بالنقص والعزلة والانطواء والشعور باليأس والإحباط، مما يستدعي تقديم الخدمات الإرشادية التي تساعد المعاق على مواجهة هذه المشاعر والانفعالات، حيث تعد هذه المشكلة ذات صلة وثيقة بشكل خاص بالتشغيل الذي يتأثر باتجاهات الناس وأصحاب العمل .

إن الرغبة في عدم الاتصال بالمعاقين والعمل معهم قد تكون من أبرز الاتجاهات السلبية بين الناس مما يستدعي مواجهتها وتغييرها، وهي مسؤولية يتحمل المرشد فيها عبئاً كبيراً عن طريق البرامج الإرشادية والتوجيهية التي تبرز الخصائص الإيجابية في شخصية المعاق ومحاولة تغيير المعتقدات الخاطئة بشأن المعاقين وقدراتهم وخاصة اتجاهات أفراد أسرة المعاق وقيمهم وتقبلهم له .

ثانياً ـ تساؤلات البحث :

1- ما مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس في المجال المعلوماتي ؟ .

2- ما مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس في المجال العاطفي ؟ .

3- ما مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس في المجال الإجرائي ؟ .

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس تعزى (النوع ، مستوى الدخل الشهري للأسرة) ؟

ثالثاً ـ أهداف البحث :

1- التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس في المجال المعلوماتيو.

2- التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس في المجال العاطفي .
3- التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس في المجال الإجرائي .
4- البحث في الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس تعزى (النوع ، مستوى الدخل الشهري للأسرة) .

ثانياً ـ أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الآتي :
الأهمية النظرية :
-1تطوير برامج وآليات لزيادة تمكين أسر ذوي الإعاقات ودعمها ، وذلك من خلال التجسير بين الأسر والمؤسسات التربوية للاستفادة من جميع الفرص التي يتم الحصول عليها من شبكات الدعم الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .
2- تشجيع الأسر على البحث عن مصادر الدعم المتوافرة في المجتمع بشقيها الرسمية وغير الرسمية لتخطي تحديات الإعاقة .
3- تكمن أهمية المساندة الاجتماعية من خلال تقديم مساندة مادية ونفسية ومعلوماتية وتقييمية لأسر ذوي الإعاقات من خلال التركيز على كافة الأنساق وندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع .
الأهمية التطبيقية :
1- تعمل نتائج البحث على تفعيل الدور الذي تقوم به أسر ذوي الاحتياجات الخاصة في تقديم الرعاية بكافة أنواعها للمعاق مما يساعد في خفض مستوى الضغوط النفسية لديها وزيادة قدرتها على التواصل الاجتماعي مع من حولها.
2- الاستفادة من نتائج هذا البحث وتوصياته في تفعيل دور المؤسسات والهيئات التي تقدم الرعاية والدعم الاجتماعي للأسر ذوي الاحتياجات الخاصة .

خامساً ـ مفاهيم البحث :

تكتسب عملية تحديد المفاهيم أهمية كبيرة في الدراسة لأنه عن طريقها يمكن إزالة الكثير من الغموض الذي يكتنف الموضوع بالنسبة للباحث وللقارئ معاً، فتعريف

المفاهيم من الخطوات الأساسية في أي دراسة ولذلك فقد تم تحديد وتعريف المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة على النحو الآتي :

-1المساندة الاجتماعية : هي التواصل الداعم والإيجابي مع الآخرين ، وتعد مظهراً للعلاقات بين الأفراد والتي تؤدي بالمتلقي إلى الاعتقاد بأنه مقدر وله قيمة من قبل الآخرين .[1]

وتعرف إجرائياً : بأنها المساعدة والمؤازرة سواء كانت رسمية تقدم من خلال المؤسسات والمنظمات الاجتماعية المختلفة أو غير رسمية التي يتلقاها أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الأسرة أو الأصدقاء أو في صورة معلوماتية أو إجرائية مادية .

تعرف المساندة المعلوماتية إجرائياً : هي إمداد أولياء الأمور بكم من المعلومات والنصائح عن الإعاقة ، وكيفية الكشف المبكر عنها بالعلاج، وكيفية التعامل السليم مع الطفل ذو الاحتياجات الخاصة .

وإجرائياً تعرف المساندة الإجرائية المادية : بأنها تقديم العون المالي والمادي والخدمات اللازمة لأسر الطفل ذو الاحتياجات الخاصة بمساعدتهم في تخفيف المشكلات التي يواجهها في أثناء تعاملهم مع طفلهم ، ويكون ذلك عن طريق المراكز المتخصصة أو الجمعيات الأهلية المتطوعة .

-2أسر ذوي الاحتياجات الخاصة : هي الأسر التي بها ابن أو ابنة ذوي احتياجات الخاصة وغالباً ما تتكون من الأب وألام والأخوة ويشكل الفرد المعاق في حياة الأسرة جانباً هاماً في بنائها وتكوينها ، وتترك الأسرة آثارها أكثر من مؤسسات المجتمع وتعتبر الإعاقة من القضايا الهامة التي تقتحم أمن الأسرة واستقرارها، ومهما كانت الآليات التي اتبعتها في التعايش مع الإعاقة أو مواجهتها فلابد أن يترك وجود شخص معاق بين أفرادها آثاراً وإن كانت بسيطة حيث تختلف من أسرة لأخرى اعتماداً على عدة عوامل أهمها شدة ونوع الإعاقة وجنس المعاق وبنية العائلة ومستوياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .[2]

وتعرف إجرائياً : بأهم آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في (اضطراب طيف التوحد ، إعاقة عقلية، إعاقة سمعية ، صعوبات التعلم ، إعاقة حركية) أو يتلقون التعليم والتدريب في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة .

-3المعاق : هو الذي يعاني نقصاً جسمياً أو نفسياً سواء كان خلقياً أو عند الولادة أم مكتسباً بسبب مرض أو حادث ، أو كان محدود القدرة العقلية بحيث لا يصل إلى مستوى العاديين .[3]

ويعرف إجرائياً : هو ذلك الشخص الذي لديه ضرر أو عجز في أحد أعضاء جسمه ، مما يجعله غير قادر على أداء وظائفه بالشكل الطبيعي .

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية إلى المحاور الرئيسة الآتية :

أولاً - ماهية المساندة الاجتماعية :

تعرف المساندة الاجتماعية بأنها : الدعم المادي العاطفي والمعرفي الذي يستمده الفرد من الآخرين المتمثلين في الأسرة والأصدقاء وذلك في مواقف الحياة الصعبة، وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية .[4]

وعرفت بأنها : الأنشطة والعلاقات الرسمية وغير الرسمية التي تعمل على إشباع الحاجات الإنسانية وتسهم في بناء شخصية الفرد والمجتمع ، وتشتمل على النشاطات والعلاقات كالتعليم، والضمان الاجتماعي، والرعاية الصحية، وشبكة العلاقات الاجتماعية التي توفر للإنسان التشجيع والدعم والتعاطف والشعور بالأمان والانتماء، وتساعد في تشكيل هويته الاجتماعية .[5]

وتعرف كذلك : بأنها جميع الإمدادات التي يقدمها الآخرون للفرد لمساعدته على مواجهة الضغوط ، أو أنها الأساليب المساعدة التي يتلقاها الفرد من الأسرة، والأصدقاء، والتي تتمثل في تقديم المساعدة، والمشاركة والاهتمام، والتشجيع، والتوجيه في جميع جوانب الحياة، والتي تشبع الحاجات المختلفة للفرد، وتشعره بالأمن، وتزيد من ثقته بنفسه، وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية .[6]

وعرفت أيضاً : بأنها الإمكانيات الفعلية، أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد، والتي يمكن استخدامها للمساعدة في أوقات الضيق، وتزود الفرد بالمساندة، والدعم الاجتماعي من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لديهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل أو بآخر مع الفرد، كما يقصد بها أسلوب لمساعدة الفرد بقصد مواجهة مشاعر القلق، والنقص، وعدم الثقة .[7]

مما سبق ذكره يمكن تعريف المساندة الاجتماعية بأنها إدراك الفرد بأنه يوجد عدد كافي من الأشخاص في حياته يمكن أن يرجع إليهم عند الحاجة طلباً للمساعدة والدعم مثل الأسرة والأصدقاء والأقارب والجيران وغيرهم، وأن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة .

ثانياً ـ أهمية المساندة الاجتماعية :

تزيد المساندة الاجتماعية من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وتجعله قادراً على حل مشاكله بطريقة جيدة ، والذي ينشأ فيها الفرد في وسط أسرة مترابطة تسودها المودة والألفة بين أفرادها ويصبحون أفراداً قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم صفات قيادية لذا نجد أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط وتقلل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية، حيث يمكن أن تلعب دوراً هاماً في الشفاء من الاضطرابات النفسية كما تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد، ومن خلالها ينقى الفرد الأثر الناتج عن الأحداث الضاغطة أو أنها تخفف من حدة هذا الأثر، وعليه فإن هناك عنصرين هامين ينبغي أخذهما بعين الاعتبار وهما : إدراك الفرد أن هناك عدداً كافياً من الأشخاص في حياته يمكن أن يعتمد عليهم عند الحاجة، وإدراك الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له واعتقاده في كفاية وكفاءة وقوة المساندة مع ملاحظة أن هذين العنصرين يرتبطان ببعضهما البعض ويعتمدان في المقام الأول على الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد .[8]

ثالثاً ـ المساندة والدعم الاجتماعي والنفسي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة :

في ضوء الرؤية القائمة على منظومة القيم التي تنشد الارتقاء بالعمل مع أسر الأشخاص من ذوي الإعاقة، وحيث ينبغي أن تكون موضع اعتبار السياسات والإستراتيجيات والبرامج والخطط والمشروعات والأنشطة التي توفر وتقدم لأسر الأشخاص ذوي الإعاقة على أساس من الوظيفية والنفعية والفاعلية وذلك على النحو الآتي :

1- مساندة حقوق المعاقين وأسرهم والعمل بتلك الحقوق واقعاً إنسانياً وحضارياً ومعاشاً.

2- اتخاذ المبادرات في دعم حركة المجتمع المدني بالرؤى والتوجهات الخلاقة في تطوير المجالات المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة وذويهم .

3- الدمج الفعال للأسرة في رعاية ذوي الإعاقة والمشاركة الفعالة والمسؤولة في عملية التنشئة لهم .

4- نوعية الحياة في الأسرة كوحدة وأعضاء ، وكبناء ووظيفة .

5- تعزيز التفاعل الأسري والعلاقة بين الزوجين ومع الأبناء وبين الأخوة ، وإثراء للبنية الأسرية كي تكون وسطاً فعالاً ومواتياً لأداء الأسرة لرسالتها المتميزة .

6- تعزيز التواصل بين الأسرة والمؤسسات التربوية ومؤسسات الرعاية ، والاستفادة القصوى من الإمكانيات والفرص المتاحة في دعم الأسرة وتيسير أدائها لوظائفها .[9]

إذا تحسن سلوك الفرد وأصبح عادياً يجب على الوالدين الانتقال تدريجياً إلى طريقة طبيعية أكثر في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، بعضها أساليب داعمة وبعضها إرشادية أو تدريبية، والمهم هو استخدام تلك الأساليب للوصول إلى الهدف النهائي وهو السعادة الأسرية والاتساق والفعالية في التعامل سواء من ناحية الفرد المعاق أو من ناحية الوالدين من التوعية الأسرية والندوات والمحاضرات الإرشاد الأسري .[10]

كما يمكن من باب الدعم النفسي والمساندة الاستماع والتواصل مع الفرد الذي تعرض للإساءة باستخدام مهارات التواصل كالتعاطف والتقبل والتفهم والانتباه بكل الأحاسيس للفرد المعرض للإساءة .[11]

وتوجد ثلاثة مكونات للمساندة الاجتماعية من حيث تأثيرها على التوافق الشخصي والاجتماعي وهي :

-1الحاجة للمساندة : وتعني مدى حاجة الفرد للمساندة الاجتماعية من مصادر متعددة .

-2المساندة المدركة : وهي المساندة كما يدركها الفرد ومدى الرضا عنها .

-3المساندة الفعلية والملموسة : وتعني المساندة الاجتماعية كما يتلقاها الفرد بالفعل ، ويلاحظها عن طريق المشاهدة من المحيطين به .[12]

رابعاً - الدراسات السابقة :

تعتبر مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من مراحل البحث العلمي ذات الأهمية لتوفير الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعد أساسية في وضع الدراسات السابقة الحالية في مكانها الملائم في إطار التراكم المعرفي، وتوفر للباحث إمكانية توجيه جهوده العلمية بالبدء من حيث انتهى منه غيره من خلال تحديد ما تم بحثه وما لم يبحث بعد من جوانب مشكلة الدراسة، كما أن الدراسات السابقة تنجز في إطار مراجعة نقدية، لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والأساليب والمناهج العلمية التي استخدمت في تلك الدراسات .

-1دراسة هلات محمد نعمان ، بعنوان : الدعم النفسي والاجتماعي لأسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في مركز محافظة دهوك ، 2022م .[13]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الدعم النفسي والاجتماعي لأسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في مركز محافظة دهوك ومعرفة الفروق في مستوى الدعم النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير جنس المعاق ، وتكونت العينة من (95) أسرة من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

-إن مستوى الدعم النفسي والاجتماعي لأسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وفي مجال الدعم المعلوماتي كان متوسطاً .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدعم النفسي والاجتماعي بين أسر الأفراد المعوقين تعزى لمتغيري النوع ، والدخل الشهري .

2- دراسة سهير كامل توني ، بعنوان : أثر المساندة الاجتماعية على المرونة النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، 2017م .[14]

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة والأصدقاء والمساندة المعلوماتية والإجرائية أو المادية والمرونة النفسية بأبعادها المختلفة و تكونت عينة الدراسة من (278) ولي أمر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

-إن مستوى المساندة الاجتماعية لدى أولياء الأمور في أبعادها (المعلوماتية ، العاطفية ، الإجرائية) جاءت بدرجة متوسطة .

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية (المادية أو الإجرائية) لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغيري نوع الإعاقة ، والدخل الشهري .

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغير نوع الإعاقة .

-توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

3- دراسة ليلى محمد ضمرة ، بعنوان : مستوى دعم أسر الأطفال المعاقين في الأردن ، 2016م .[15]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى دعم أسر الأطفال المعاقين في الأردن ، وتكونت العينة من (170) أسرة منهم (120) أسرة من أسر أطفال المعوقين ، و (50) أسرة من أطفال العاديين ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

-إن مستوى الدعم لأسر الأطفال المعوقين بشكل عام وفي مجالات الدعم (المعلوماتي ، والعاطفي ، والإجرائي) كان متوسطاً .

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسر الأطفال ذوي الإعاقات وأسر الأطفال العاديين على الدرجة الكلية للدعم الأسري .

خامساً ـ الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية :

1-منهج البحث : يعد المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشياً وملائمةً واستخداماً لهذا النوع من الدراسات الوصفية ، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها ، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للبحث ، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

-2مجتمع البحث وعينته :

تمثل مجتمع البحث في مركز لذوي الاحتياجات الخاصة والبالغ عددهم (120) أسرة من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث تم اتباع أسلوب الحصر الشامل وذلك حسب إحصائية 2023م .

الدراسة الاستطلاعية : تكونت من (30) أسرة من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة ، وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة .

الخصائص العامة لعينة البحث :

جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	60	50.0
أنثى	60	50.0
المجموع	120	100.0

من خلال بيانات الجدول (1) نلاحظ أن نسبة 50.0% من مجموع أفراد عينة البحث من (الذكور) ، في حين أن نسبة 50.0% من مجموع أفراد عينة البحث من (الإناث).

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب مستوى الدخل الشهري للأسرة

مستوى الدخل الشهري للأسرة	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	80	66.7
عالي	40	33.3
المجموع	120	100.0

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن نسبة 66.7% من مجموع أفراد عينة البحث مستوى دخل الشهري للأسرة (متوسط) ، في حين أن نسبة 33.3% من مجموع أفراد عينة البحث مستوى الدخل الشهري للأسرة (عالي) .

3. أداة البحث : بعد الاطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة ، تم بناء الاستبيان وفقاً للخطوات الآتية :

- تحديد الأبعاد الرئيسة للاستبيان .
- صياغة فقرات الاستبيان حسب انتمائه لكل بعد .

4. صدق الاستبيان :

أ. صدق المحكمين :

للتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين ، من ذوي الخبرة والاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض البحث ، من حيث شموليتها وتغطيتها لأبعاد البحث، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين ، فحذفت بعض العبارات وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكونة من (21) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، البعد الأول المساندة المعلوماتية واشتمل على (7) فقرات ، والبعد الثاني المساندة العاطفية اشتمل على (7) فقرات ، أما البعد الثالث المساندة الإجرائية واشتمل أيضا على (7) فقرات ، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائماً ، أحياناً ، أبداً) .

ب. صدق الاتساق الداخلي :

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (3) يبين ارتباط فقرات استبيان المساندة المعلوماتية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة مع الدرجة الكلية للاستبيان

البعد	معامل الارتباط
المساندة المعلوماتية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة	0.873**

يتضح من البيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

جدول (4) يبين ارتباط فقرات استبيان المساندة العاطفية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس مع الدرجة الكلية للاستبيان .

البعد	معامل الارتباط
المساندة العاطفية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة	0.873**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

جدول (5) يبين ارتباط فقرات استبيان المساندة الإجرائية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس مع الدرجة الكلية للاستبيان .

البعد	معامل الارتباط
المساندة الإجرائية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة	0.873**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

5. ثبات الإستبيان :

تم حساب ثبات الإستبيان بإستخدام اختبار ألفا كرو نباخ.

جدول (6) معامل ثبات استبيان المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس مع الدرجة الكلية للاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ .

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
المساندة المعلوماتية	7	0.858
المساندة العاطفية	7	0.820
المساندة الإجرائية	7	0.867
المقياس ككل	21	0.881

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.881) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الإعتماد على نتائجها والوثوق بها .

7- التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات :

ولإعادة ترميز استبيان المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائماً) .

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحياناً) .

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبداً) .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول : ما مستوى المساندة المعلوماتية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس ؟ .

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى المساندة المعلوماتية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس .

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	تحتاج الأسر لمعلومات حول إعاقة ابنهم	2.2500	0.72471	1	متوسطة
2-	تحرص الأسر على متابعة أبنائهم في الأنشطة المختلفة	2.2500	0.72471	1	متوسطة
3-	تسعى الأسر لاكتساب مهارات التعامل مع ابنهم	2.3333	0.62622	2	متوسطة
4-	تلجأ الأسر إلى المسؤولين لمتابعة حالات أبنائهم	2.2500	0.72471	1	متوسطة
5-	تعتمد الأسر على نصائح المحيطين بهم في تعديل سلوك أبنائهم	2.0833	0.64278	3	متوسطة
6-	تحتاج الأسر إلى أفكار جديدة للتعامل مع أبنائهم	2.3333	0.62622	2	متوسطة
7-	تحاول الأسر تجنب التفكير في أي مشكلة قد تواجه أبنائهم	2.0000	0.81992	4	متوسطة
	المقياس ككل	**2.2142**	**0.64021**	متوسطة	

يتضح من الجدول (7) أن الفقرات ذات أرقام (1 ، 2، 4) والتي نصت على (تحتاج الأسر لمعلومات حول إعاقة ابنهم ، تحرص الأسر على متابعة أبنائهم في الأنشطة المختلفة ، تلجأ الأسر إلى المسؤولين لمتابعة حالات أبنائهم) احتلت المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.2500) وانحراف معياري (0.72471) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (3 ، 6) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.3333) وانحراف معياري (0.62622) وهي تنص على (تسعى الأسر لاكتساب مهارات التعامل مع ابنهم ، تحتاج الأسر إلى أفكار جديدة للتعامل مع أبنائهم) ، بينما احتلت الفقرة (5) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.0833) وانحراف معياري (0.64278) وهي تنص على (تعتمد الأسر على نصائح المحيطين بهم في تعديل سلوك أبنائهم) جاءت بدرجات متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من : (هلات نعمان ، 2022م) ، ودراسة (سهير نوني ، 2017م) ، ودراسة (ليلى ضمرة ، 2016م) والذين توصلت نتائجهم بأن مستوى المساندة الاجتماعية في بعدها المعلوماتي كان متوسطاً .

يعزى ذلك : إلى حاجة الأسر إلى المزيد من الدعم المعلوماتي من قبل الزوج، والأبناء، والأقارب، والأصدقاء ، وأسر الأطفال العاديين، والأخصائيين والمعلمين والذي يشمل : معلومات حول ما تحتاجه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من أنشطة وبرامج علاجية، بالإضافة إلى ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات مفيدة عن طرق التعامل مع ذوي الإعاقة والجهات التي تقدم خدمات لهذه الفئة، والضمان الاجتماعي، الرعاية الصحية ، حيث يشمل الدعم المعلوماتي تقديم المعلومات ووجهات النظر أو الآراء والنصائح بحيث تجعل هذه المعلومات الفرد أكثر تبصراً بعوامل النجاح أو الفشل ، فيزداد قدرة على مواصلة النجاح وعلى تحمل الفشل والإحباط ، بل قد يجد في النصائح ما يساعده على تحويل الفشل إلى نجاح ، فالأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى معلومات عن البرامج والموارد لتكون صانعة قرارات فعالة مما يمكنها من تحديد الدعم اللازم والحصول عليه، ومع ذلك هناك نقص في المعلومات أحياناً من قبل الإخصائيين الاجتماعيين ، والذي يحتاج منهم تزويد الأسر بمعلومات واضحة وحديثة عن الموارد المتاحة والمعلومات والتدريب على كيفية تخطيط وترتيب واستخدام الدعم ، وينبغي أن تستند دعم الأسرة إلى افتراض مؤداه أن الأسر لديها الخبرة في تخطيط وتخصيص الدعم الذي يلبي احتياجاتهم على أفضل وجه .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (7) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (تحاول الأسر تجنب التفكير في أي مشكلة قد تواجه أبنائهم) ولكنها حظيت

باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الرابعة من حيث أهميتها ضمن فقرات المساندة المعلوماتية بمتوسط حسابي (2.0000) وانحراف المعياري (0.81992) .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني : ما مستوى المساندة العاطفية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس ؟ .

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى المساندة العاطفية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس .

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	لا تصطحب الأسرة ابنها المعوق عند ذهابها للمركز	2.3333	0.62622	3	متوسطة
2-	تظهر على أسرة المعاق علامات الحزن الدائم	2.2500	0.72471	4	متوسطة
3-	تشعر أسرة المعاق بالحزن لعدم اهتمام الآخرين بابنها	2.3333	0.62622	3	متوسطة
4-	تشعر الأسرة بالسعادة عندما تشبع احتياجات ابنها المعوق	2.5417	0.57826	1	عالية
5-	يشارك الجيران الأسرة في المناسبات الخاصة بابنها المعوق	2.1667	0.69007	5	متوسطة
6-	تستمع الأسرة بالوقت الذي تقضيه مع ابنها المعوق	2.1667	0.69007	5	متوسطة
7-	تتمتع الأسرة بإرادة قوية تمكنها من تحمل ألام ابنها المعوق	2.4583	0.57826	2	عالية
	المقياس ككل	**2.3214**	**2.3214**	متوسطة	

يتضح من الجدول (8) أن الفقرة (4) والتي تنص على (تشعر الأسرة بالسعادة عندما تشبع احتياجات ابنها المعوق) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.5417) وانحراف معياري (0.57826) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (7) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.4583) وانحراف معياري (0.57826) وهي تنص على (تتمتع الأسرة بإرادة قوية تمكنها من تحمل ألام ابنها المعوق) جاءت بدرجة عالية ، بينما احتلت الفقرتين (1 ، 3) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.3333)

وانحراف معياري (0.62622) وهي تنص على (لا تصطحب الأسرة ابنها المعوق عند ذهابها للمركز ، تشعر أسرة المعاق بالحزن لعدم اهتمام الآخرين بابنها) جاءت بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من : (سهير نوني ، 2017م) ، ودراسة (ليلى ضمرة ، 2016م) والذين توصلت نتائجهما بأن مستوى المساندة الاجتماعية في بعدها العاطفي كان متوسطاً.

يعزى ذلك : إلى حاجة الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة لمستوى الدعم الوجداني والذي يشتمل على : زيادة تقبل الأسرة لإعاقة وزيادة شعورها برغبات ابنها واحتياجاته، ورضاها عن وجوده مع الآخرين بدون حدوث مشكلات، وزيادة ثقتها في قدرتها على التعامل معه مقارنة بغيرها من الأسر، وزيادة حماسها وإصرارها على رعايته إلى جانب أخوته العاديين، والمستوى السلوكي والذي يشمل : زيادة قدرة الأسرة على تنمية المهارات التي تفيد في رعاية المعاق، وزيادة قدرتها على التأثير فيمن حولها لصالح ابنها ، وزيادة قدرتها على حل المشكلات المرتبطة بالإعاقة على المستوى الفردي والجماعي، وزيادة إصرارها ومثابرتها على تنمية مهاراتها، وزيادة تحملها للضغوط الناتجة عن رعاية ذوي الإعاقة .

ويتضمن الدعم العاطفي أيضاً تقديم التشجيع والمشاركة الوجدانية والتقدير والتفاعل مع الناس بوسائل تدعمهم وينظر لكل نوع من أنواع المساعدة على أنه نوع من العطاء الاجتماعي الذي يمكن تبادله بين الناس وبين الذين يعتقدون أن بإمكانهم الاشتراك في هذه العلاقات مع الآخرين يتوقع لهم أن تحيوا حياة أكثر سعادة وان تكون لهم القدرة على التكيف والتوافق بشكل أكثر فاعلية مع ضغوط الحياة .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرتين (5 ، 6) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (يشارك الجيران الأسرة في المناسبات الخاصة بابنها المعوق ، تستمع الأسرة بالوقت الذي تقضيه مع ابنها المعوق) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها ضمن فقرات المساندة العاطفية بمتوسط حسابي (2.1667) وانحراف المعياري (0.69007).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث :ما مستوى المساندة الإجرائية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس ؟ .

جدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى المساندة الإجرائية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس .

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	توفر الأسرة جزء من وقتها لتعليم ابنها المعوق	2.4167	0.64278	1	عالية
2	تحث المدرسة الأسرة على إدماج ابنها المعوق في الحياة العامة	2.2500	0.72471	2	متوسطة
3	ساعد التأمين الصحي أسرة المعاق في تكاليف الرعاية الصحية لابنها	2.0833	0.64278	4	متوسطة
4	تسعى أسرة المعاق لمشاركة ابنها في الأنشطة المدرسية	2.1667	0.69007	3	متوسطة
5	ترى الأسرة أن حالة ابنها المعوق تتحسن عند مشاركته لزملائه	2.2500	0.72471	2	متوسطة
6	تحد الأسرة من احتياجاتها لإشباع احتياجات ابنها المعوق	2.2500	0.72471	2	متوسطة
7	تساعد الأسرة ابنها المعوق في تعليم الكمبيوتر واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	2.1667	0.69007	3	متوسطة
	المقياس ككل	**2.2261**	**0.63742**	متوسطة	

يتضح من الجدول (9) أن الفقرة (1) والتي تنص على (توفر الأسرة جزء من وقتها لتعليم ابنها المعوق) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.4167) وانحراف معياري (0.64278) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرات ذات أرقام (2 ، 5 ، 6) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.2500) وانحراف معياري (0.72471) وهي تنص على (تحث المدرسة الأسرة على إدماج ابنها المعوق في الحياة العامة ، ترى الأسرة أن حالة ابنها المعوق تتحسن عند مشاركته لزملائه ، تحد الأسرة من احتياجاتها لإشباع احتياجات ابنها المعوق) ، بينما احتلت الفقرتين (4 ، 7) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.1667) وانحراف معياري (0.69007) وهي تنص على (تسعى أسرة المعاق لمشاركة ابنها في الأنشطة المدرسية ، تساعد الأسرة ابنها المعوق في تعليم الكمبيوتر واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي) جاءت بدرجات متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من : (سهير نوني ، 2017م) ، ودراسة

(ليلى ضمرة ، 2016م) والذين توصلت نتائجهما بأن مستوى المساندة الاجتماعية في بعدها الإجرائي كان متوسطاً .

يعزى ذلك : إلى حاجة الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة الدعم العملي والذي يشمل المساعدات من قبل الزوج والأبناء مثل تحمل بعض الأعباء المنزلية، ومن الأقارب وما يقدمونه من رعاية لبعض الوقت للمعاق، وما تقدمه من دعم خدمي ومالي، وما يقدمه المجتمع بما يشمله من بعض الأجهزة المحلية التي تسهم في نفقات ذوي الإعاقة (الضمان الاجتماعي) وما تقدمه المدرسة من دورات لتعليم الأم طرق التواصل مع طفلها المعاق .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (3) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (ساعد التأمين الصحي أسرة المعاق في تكاليف الرعاية الصحية لابنها) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الرابعة من حيث أهميتها ضمن فقرات المساندة الإجرائية بمتوسط حسابي (2.0833) وانحراف المعياري (0.64278)،

جدول (10) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث في مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس عن الفقرات والدرجة الكلية وفقاً لمتغير النوع .

البعد	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
المساندة المعلوماتية	ذكر	**60**	**19.1667**	**2.56553**	**15.656**	**0.000**
	أنثى	**60**	**11.8333**			
المساندة العاطفية	ذكر	**60**	**20.1667**	**1.47484**	**20.604**	**0.000**
	أنثى	**60**	**19.1667**			
المساندة الإجرائية	ذكر	**60**	**19.1667**	**2.63076**	**14.815**	**0.000**
	أنثى	**60**	**12.0000**			
المقياس ككل	ذكر	**60**	**58.5000**	**6.50293**	**17.136**	**0.000**
	أنثى	**60**	**36.1667**			

يتبين من الجدول (10) أن أفراد العينة (الذكور) سجلوا متوسطاً حسابياً أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (الإناث) ، وذلك في المقياس الكلي وعلى كافة الأبعاد ، حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة (الذكور) (58.5000) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة (الإناث) (36.1667) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (17.136) وهي قيمة دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل

من مستوى (0.05) ، وبذلك يمكن القول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس تعزى لمتغير النوع ولصالح أفراد العينة الذكور، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (هلات نعمان ، 2022م) والتي ترى بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدعم النفسي والاجتماعي في أبعاده (المعلوماتية ، العاطفية ، الإجرائية) بين أسر الأفراد المعوقين تعزى لمتغير الدخل الشهري .

جدول (11) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث في مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس عن الفقرات والدرجة الكلية وفقاً لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة .

البعد	مستوى الدخل الشهري للأسرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
المساندة المعلوماتية	متوسط	80	17.8750	3.15977	12.416	0.000
	عال	40	10.7500			
المساندة العاطفية	متوسط	80	18.7500	2.79013	14.409	0.000
	عال	40	11.2500			
المساندة الإجرائية	متوسط	80	17.8750	3.19958	11.582	0.000
	عال	40	11.0000			
المقياس ككل	متوسط	80	54.5000	8.95841	12.967	0.000
	عال	40	33.0000			

يتبين من الجدول (11) أن أفراد العينة الذين مستوى الدخل الشهري للأسرة (متوسط) سجلوا متوسطاً حسابياً أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث الذين مستوى الدخل الشهري للأسرة (عال) ، وذلك في المقياس الكلي وعلى كافة الأبعاد ، حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين مستوى دخلهم (متوسط) (54.5000) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين مستوى دخلهم (عال) (33.0000) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (12.967) وهي قيمة دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05)، وبذلك يمكن القول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس تعزى

لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة ولصالح أفراد العينة الذين مستوى دخلهم متوسط، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سهير نوني ، 2017م) والتي ترى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية في أبعادها (المعلوماتية ، العاطفية ، الإجرائية) تعزى لمتغير الدخل الشهري .

ملخص النتائج :

1- أشارت نتائج البحث أن مستوى المساندة المعلوماتية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس جاءت بدرجة متوسطة ، حيث احتلت الفقرات ذات أرقام (1 ، 2، 4) والتي نصت على (تحتاج الأسر لمعلومات حول إعاقة ابنهم ، تحرص الأسر على متابعة أبنائهم في الأنشطة المختلفة ، تلجأ الأسر إلى المسؤولين لمتابعة حالات أبنائهم) المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.2500) وانحراف معياري (0.72471) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (3 ، 6) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.3333) وانحراف معياري (0.62622) وهي تنص على (تسعى الأسر لاكتساب مهارات التعامل مع ابنهم ، تحتاج الأسر إلى أفكار جديدة للتعامل مع أبنائهم) ، بينما احتلت الفقرة (5) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.0833) وانحراف معياري (0.64278) وهي تنص على (تعتمد الأسر على نصائح المحيطين بهم في تعديل سلوك أبنائهم) جاءت بدرجات متوسطة .

2- أظهرت نتائج البحث أن مستوى المساندة العاطفية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس جاءت بدرجة متوسطة ، حيث احتلت الفقرة (4) والتي تنص على (تشعر الأسرة بالسعادة عندما تشبع احتياجات ابنها المعوق) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.5417) وانحراف معياري (0.57826) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (7) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.4583) وانحراف معياري (0.57826) وهي تنص على (تتمتع الأسرة بإرادة قوية تمكنها من تحمل ألام ابنها المعوق) جاءت بدرجة عالية ، بينما احتلت الفقرتين (1 ، 3) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.3333)، وانحراف معياري (0.62622) وهي تنص على (لا تصطحب الأسرة ابنها المعوق عند ذهابها للمركز ، تشعر أسرة المعاق بالحزن لعدم اهتمام الآخرين بابنها) جاءت بدرجة متوسطة،

3- بينت نتائج البحث أن مستوى المساندة الإجرائية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس جاءت بدرجة

متوسطة ، حيث احتلت الفقرة (1) والتي تنص على (توفر الأسرة جزء من وقتها لتعليم ابنها المعوق) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.4167) وانحراف معياري (0.64278) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرات ذات أرقام (2 ، 5 ، 6) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.2500) وانحراف معياري (0.72471) وهي تنص على (تحث المدرسة الأسرة على إدماج ابنها المعوق في الحياة العامة ، ترى الأسرة أن حالة ابنها المعوق تتحسن عند مشاركته لزملائه ، تحد الأسرة من احتياجاتها لإشباع احتياجات ابنها المعوق) ، بينما احتلت الفقرتين (4 ، 7) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.1667) وانحراف معياري (0.69007) وهي تنص على (تسعى أسرة المعاق لمشاركة ابنها في الأنشطة المدرسية ، تساعد الأسرة ابنها المعوق في تعليم الكمبيوتر واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي) جاءت بدرجات متوسطة .

3- أكدت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس تعزى لمتغير النوع ولصالح أفراد العينة الذكور .

4- أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس تعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة ولصالح أفراد العينة الذين مستوى دخلهم (متوسط) .

التوصيات :

1- تعزيز دور البرامج الإرشادية من خلال الاهتمام بأسر ذوي الاحتياجات الخاصة .

2- عمل برامج تدريبية ومحاضرات وورش عمل لتعزز النقاط الإيجابية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة .

3- زيادة مجالات التعاون فيما بين المؤسسات الحكومية وبين المؤسسات الأهلية في تقديم المساندة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل زيادة تمكينهم النفسي والاجتماعي .

4- العمل على نشر وعي ثقافي اجتماعي بالتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم كافة أنواع المساندات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة حتى لا تشعر تلك الأسر بأنها منبوذة من قبل أفراد المجتمع .

5- تصميم البرامج التدريبية والندوات العلمية التي تساعد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة على كيفية التعامل بمرونة إيجابية مع كافة الضغوط التي تواجهها .

6- زيادة الاهتمام بأسر ذوي الاحتياجات الخاصة سواء من قبل الباحثين في دراسة عوامل أخرى أو من قبل واضعي البرامج المختلفة ومنفذوها وخاصة البرامج الإرشادية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة .

7- إنشاء وتأسيس شبكات الدعم الاجتماعي والأسري لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بإشراف دوائر الرعاية الاجتماعية لتبادل الخبرات فيما بينهم .

8- تقديم المعلومات اللازمة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة عن حالة ابنها المعوق بما يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمرون بها وفي وقت مبكر من العمر .

9- توفير الدعم المادي والمساندة الاجتماعية من قبل الدولة، من خلال الاهتمام بتوفير المعلومات حول الخدمات المتاحة للمعاقين وأسرهم وتوفير الوسائل والأجهزة المعينة التي تساعد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة على اندماج أبنائهم المعاقين مع المجتمع .

الهوامش :

1- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، سيكولوجية المشكلات الأسرية ، ط (3) ، دار المسيرة ، عمان ، 2014م ، ص 25.

2- أيت حمودة حكيمة وآخرون ، أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال ، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، ع (2) ، الجزائر ، 2011م ، ص 81.

3- طلعت منصور ، الدعم الاجتماعي النفسي لأسر الأشخاص من ذوي الإعاقة ، ط (2) ، دار الشارقة ، الإمارات ، 2009م ، ص 31.

4- أحمد التميمي ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة حياة أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بمرحلة التدخل المبكر ، مجلة العلوم التربوية ، مج (25) ، ع (2) ، الرياض ، 2013م ، ص 533.

5- أحمد درويش ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالشعور بالأمن والتوافق الشخصي والرضا عن الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع وفاقدي البصر ، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية ، الحولية التاسعة ، 2013م ، ص 42.

6- مرفت شلقاني ، المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية والنوع كمنبئات بجودة الحياة لدى الطلبة العدوانيين بالمدارس الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، 2017م ، ص95 .

7- أمل علام ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم المدمجين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، 2016م ، ص 105.
8- عبد السلام علي ، المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 2005م ، ص 75.
9- السيد محمد ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوافقي لدى المراهقين المتخلفين عقلياً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، 2006م ، ص 66.
10- ماجدي هاشم الصفدي ، المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، فلسطين ، غزة ، 2013م ، ص 55.
11- نفيسة فوزي عيسوي ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين بصرياً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، 2012م ، ص 63.
12- سامر علي السيد السقا ، متطلبات المساندة المجتمعية لجمعيات التأهيل الاجتماعي للمعوقين ودور طريقة تنظيم المجتمع في تحقيقها ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية – انعكاسات الأزمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2010م ، ص 250.
13- هلات محمد نعمان ، الدعم النفسي والاجتماعي لأسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في مركز محافظة دهوك ، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع (35) ، كلية التربية الأساسية ، جامعة دهوك ، إقليم كردستان ، العراق ، 2022م ، ص 145 .
14- سهير كامل توني ، أثر المساندة الاجتماعية على المرونة النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنيا ، 2017م.
15- ليلى محمد ضمرة ، مستوى دعم أسر الأطفال المعاقين في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2016م.